الأفاعي والحشرات المؤذية

العقب (الأفاعي) ورمزها (***) وكانت معروفة في الأزمنة الأولى، إذ كثيرا ما يوجد اسمها في صيغ الأدعية التي كانوا يتلونها اتقاء من شرورها وسمومها، ووجدت رسومها كثيرا على الآثار وكانوا يتخذونها كرمز للمعبودة سفك التي تلازم المعبدة نيت في رأس أحتفالات الزواج، ووضعوا تحت حمايتها الأواني (المعبر عنها عند علماء الآثار بكلمة كانوب) وهي تحتوي على أحشاء الجثث المحنطة، ويرسمون على الأواني المذكورة هذه المعبودة، وعلى رأسها عقرب سوداء أو يرسمونها عل شكل العقرب ورأسها رأس لبوة.

الحيات السامة

أنواع الحياة السامة معروفة عند المصريين وأكثرها نوعان الأول الثعبان ( ) واسمه بالفرنسية **(Cobra)** والثاني الأفعي ذات القرون وقد يبلغ طولها مترات ولونها أصفر فاقع ويتحول إلى السواد بطول الزمن.

واقتناها الكهنة في المعابد لتعويدها على معاشرتهم ويوهمون الشعب أنها لا تمسهم بأذى وينشبون ذلك إلى ما ينتحلون لأنفسهم من ألقاب الطهر والزهد. ولهذا كانوا يحتالون في تخليع أسنانها (كما يفعله بعض الحواة الآن باستعمال الضغط على عنقها بطريقة تفقدها الحركة) وبعد اتمام خلع الأسنان يأمنون من تأثير لعابها في أيديهم، لأن الأسنان في تكوين فطرتها أشبه بأنبوبة لإفراغ السموم من لعابها على الأجسام، وهذا يذكرنا بما جاء في التوراة عن موسى والسحرة الذين استبدلوا عصيهم بحيات.

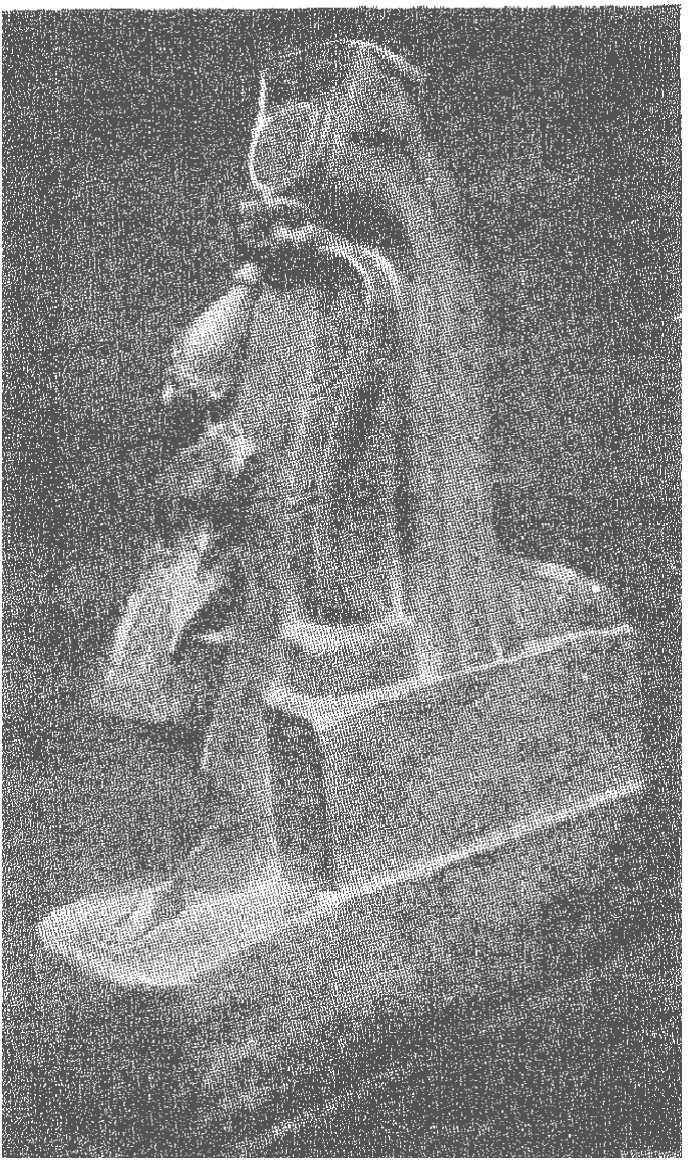

الكهنة بها في المعابد لتعويدها على معاشرتهم ويوهمون الشعب أنها لا تمسهم بأذى وينشبون ذلك إلى ما ينتحلون لأنفسهم من ألقاب الطهر والزهد. ولهذا كانوا يحتالون في تخليع أسنانها (كما يفعله بعض الحواة الآن باستعمال الضغط على عنقها بطريقة تفقدها الحركة) وبعد اتمام خلع الأسنان يأمنون من تأثير لعابها في أيديهم، لأن الأسنان في تكوين فطرتها أشبه بأنبوبة لإفراغ السموم من لعابها على الأجسام، وهذا يذكرنا بما جاء في التوراة عن موسى والسحرة الذين استبدلوا عصيهم بحيات.

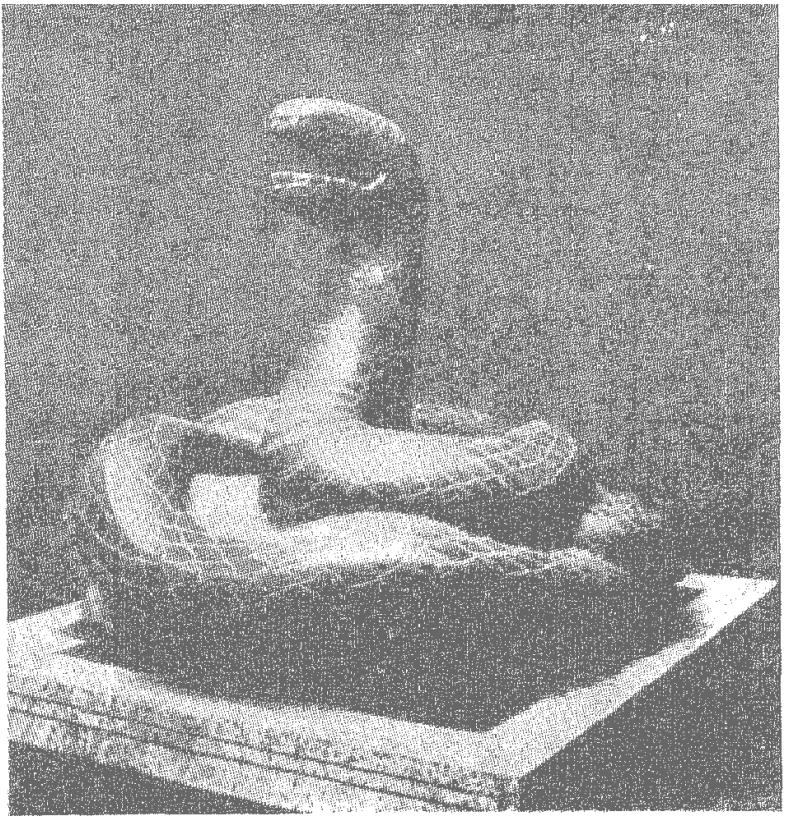

غطاء علبة للصدقة منقول من معبد اسكولاب في مدينة بطولما بيس (بالوجة القبلي وبه اثقب كان الشعب المصري التقي يلقون فيها الدراهم للصدقة. ولأصل بلمتحف المصري بالطبقة السفلى بالقاعة T رقم ٩٦٤.

وكانت الحية عندهم رمزا للقوة في التماثيل التي ينقشونها على رؤوس الآلهة والملوك. وكثيرا ما رسموها على كل جانب من جوانب قرص الشمس ذات أجنحة لتحمي المعابد والمنازل الخاصة من أذى الأرواح الشريرة.

والأفعى ذات القرنين طولها نصف متر وتكون شهباء اللون بنقط سمراء على ظهرها تختبئ في رمال الصحراء وتؤذي من يمسها حافي القدمين وكثيرا ما رسموها على الآثار بالهير وغليبي تمثل حرف الفاء.

وقال هير دوت أنه يوجد كثير من نوعها في جهة طيبة. وروى أن الحية التي لدغت كيلو بطرة هي من ذاك النوع، وقال آخرون انها من نوع الثعبان المعروف بأسم (كوبرا)

وتتضمن ورقة ابرس الطبية فصلا خاصا بمعالجه لدغ الحشرات ونهش الحيات. وكانوا يستعملون أناشيد سحرية توقيا من وصولها اليهم بالأذى. ونذكر ما بين التمائم والتعاويذا الخاصة باجتنابها الشاهد السحري الذي يرجع عهده إلى الدولة الحديثة وهي قطعة من الجرانيت أو البسلت رسم في أحد وجهيها المعبود حورس يطأ بقدميه التماسيح ويقبض بيديه على الأفاعي و الحيات المؤذية، وعلى وجه الثاني الصيغ السحرية التي كانت متداولة في عهدهم للاتقاء منها

وقد وضعوا الشواهد السحرية على أبواب المنازل التي يأوى إليها فقراء الناس لأنها تأوى إلى الطبقات الأرضية التي هي سكني أمثالهم في الغالب. والوصايا التي جاءت في الأديان وفي النصائح الطبية بنظافة الأفنية ومجامع الطرق ومنعطفاتها من الأوساخ كلها تشير إلى أقرب الوسائل في التوقي من الحشرات والهوام التي تجتذبها الأوساخ والقمامات، فالاعتناء بالنظافة مطلوب ذوقا ودينا وصحيحا.